معالجة هذين البابين فى المنظومة وفى العين على أن ما ورد بالمنظومة إنما هو للخليل ، وأكبر الظن الا يكون هذا التماثل الدقيق من قبيل الصدفة .

٥ - باب المجازاة :

من المهم أن نقف أمام باب المجازاة ، لأن الخليل استخدمه بشكل عام ودلالة واسعة . حيث يقول[1] :

فالقول إن جازيت يوما صاحبًا ∴ صلنى أصلك وقيت ما تتهيب
إن تأتنى وترد أذاى عامداً ∴ ترجع وقرنك حين ترجع أعضب

واستمر الخليل فى تمثيله لأدوات الشرط المختلفة ، لكن من الملاحظ أن الخليل مثّل للمجازاة فى نوعيها :

النوع الأولى : الجواب بعد الطلب [الأمر والنهى] فى قوله :[صلنى أصلك] حيث جزم المضارع فى جواب الطلب لتوافر الشروط التى اشترطها النحاة وهي ، أن يكون الطلب سابقا للجواب ، وأن يكون الجواب مترتبا على الطلب ، ولا يشترط مع المثال الوارد [الواقع فى جواب الأمر] أن يكون الأمر محبوباً ، فهذا الشرط مع النهى فقط ومع ذلك فهو أمرٌ محبوب .

النوع الثانى : الجواب الواقع بعد أداة الشرط ، وقد مثّل لذلك بأمثلة كثيرة منها : إنْ تأتنى وترد أذاى عامدًا ترجعْ . . . . . ومنها أيضا : من يأت عبدَ الله يطلب رفده يرجعْ . . .

ونلاحظ أيضا أن المثال الأول الذى مثل به الخليل كان للحرف (إنْ) فهو متقدم على غيره ، وهذا متسق تماماً مع ما أورده سيبويه عن الخليل عندما

---

(١) المنظومة البيتان ١٩٤ ، ١٩٥ .